(583) قرأ عاصم إلا هيبرة وخلف وحمزة " قال فالحق " بالرفع " والحق " بالنصب. الباقون بالنصب فيهما، من رفع تقديره فأنا الحق، ويجوز على تقدير فالحق لاملان كما تقول: عزيمة صادقة لآتينك، ويجوز على تقدير حذف الخبر، وتقديره: فالحق مني لاملان. ومن نصب فعلى فالحق لاملان على القسم، كما تقول: وا لافعلن، ويجوز في مثله حقا لاملان، ويكون (والحق أقول) اعتراضا بين الكلامين، ويجوز أن يكون النصب على تقدير اتبعوا الحق، او أقول الحق. وقال ابوعلي: من نصب (الحق) الاول فعلى اضمار (فعل) نحو ما ظهر في قوله " ليحق الحق " (1) وفي قوله " ويحق ا الحق " (2). لما حكى تعالى ما قال لابليس على وجه الانكار عليه " استكبرت أم كنت من العالين " حكى ما أجاب به إبليس، فانه قال " انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين " وقيل إن ا تعالى خلق الملائكة من الريح فسموا بذلك روحانيين، وخلق آدم من الطين وخلق إبليس من النار، فظن إبليس إن النار أشرف من الطين لما فيها من النور، ولما يكون بها من الانضاح لاكثر ما يحتاج اليه ومن الاحراق الذي يقع به الزجر من العقاب فدخلت عليه الشبهة بهذا، وظن أنه افضل منه من حيث كان أصله افضل من اصل آدم، وكيف يجوز أن يفضل آدم (عليه السلام) عليه. وهذا يدل على ان السجود لآدم كان على وجه التفضيل له على جميع من أمر بالسجود له، وإلا لم يكن يمتنع من ذلك، ولم يعلم إبليس أن ا تعالى إنما امرهم بالسجود لآدم عبادة له، وإن كان تفضيلا لآدم وإن لهم في ذلك لطفا في تكليفهم فلذلك أمرهم ا بالسجود له، ولو أنعم النظر في ذلك لزالت شبهته. فقال

---

(1) سورة 8 الانفال آية 8 (2) سورة 10 يونس آية 82 (*)